The importance of the syllables (EN) (KUR) (A) (É) to the Sumerians

Asst. Prof. Hussain A. Al-Saadi
Faculty of Archeology - University of Kufa
husseina.alsaadi@uokufa.idu.iq

DOI: 10.31973/aj.v2i139.2617

Research Summary

This research deals with an important form of Sumerian syllables, each of which has different meanings, The meaning of (EN) indicates the throne and the master, The phrase "KUR" refers to the mountain and the lower world, While the phrase (A) refers to the secret of life, which is water in all its forms and forms, And the phrase (É) expresses the institution represented by the temple and the place of residence of the people of the rulers who settled in palaces and the common people who lived in humble homes, And the reason for choosing these syllables to be the subject of our research (the importance of the syllables (EN) (KUR) (A) (É) among the Sumerians, It was because of their frequent circulation in the early Sumerian texts discovered, so we tried to shed light on the reasons for the interest in these phrases by the Sumerian population, and even for those who came after them from the Akkadians who did not deny the importance of these phrases, But they took it from the Sumerians and created for it linguistic syllables that express the same Sumerian meaning in a way that fits with their insular character in their dealings with various aspects of life, The vocabulary of the Sumerian syllables remained looming over the island's linguistic atmosphere that the Akkadians brought from the Babylonians and the Assyrians, Often we find that bilingual linguistic texts include both Sumerian and Akkadian syllables in the same text, This of course is one of the characteristics of the Sumerian and Akkadian Rafidian languages.

Keywords: Mesopotamia, Sumerians, Akkadians.

أهمية مقاطع (EN) (KUR) (A) (É) عند السُّومريين

أ.م.د حسين عليوي السعدي
كلية الآثار – جامعة الكوفة
husseina.alsaadi@uokufa.idu.iq

(مُلَخَّصُ البَحث)

لقد انتقل الإنسان السّومريّ في بلاد الرافدين من عصور قبل التاريخ إلى العصور التاريخية تقريبا في حدود (٣٥٠٠ق.م)، وبالتحديد سُميت المدّة التي تبدأ من (٣٢٠٠ق.م) وما بعدها بـ (العصور التاريخية)؛ لأنّ الإنسان توصل إلى اختراع الكتابة وأخذ يستخدمها في تدوين نتاجاته في مجالات الحياة كافة، ويعود فضل اختراع الكتابة إلى السومريين وهم أقدم شعب بحسب دلت المكتشفات الأثرية في بلاد الرافدين، وقد استخدموا الطين الطريّ وأقلام مثلثة الرأس من القصب لتنفيذ عملية الكتابة.

وسميت الكتابة في بداية ظهورها بالكتابة الصورية؛ لأن الإنسان إذا أراد أن يعبر عن شيء فإنه يرسم صورة ذلك الشيء ، ولكن بمرور الزمن بدأ الإنسان السومري يبسط شكل العلامات الصورية، فأخذ يعبّر عن صور الأشياء بخطوط أفقية وعمودية ونتيجة لاستخدام قلم القصب المثلث الرأس أصبحت العلامات الصورية تتكون من مقاطع بشكل خطوط ذات رؤوس تشبه المسامير، ولهذا سميت الكتابة في بلاد الرافدين بالكتابة المسمارية، سواء كتبت باللغة السومرية أم من جاءت بعدها والتي عرفت باللغة الأكدية بلهجتيها الآشورية والبابلية ، وتدل أقدم الكتابات المكتشفة في جنوب بلاد الرافدين على أن اختراع الكتابة كان حاجة دينية و اقتصادية و اجتماعية ضرورية ومنجزا حضاريا مهما في تاريخ الإنسان، فقد حفظت لنا الوثائق المدونة تفاصيل مهمة عن تاريخ أجدادنا القدماء وعن منجزاتهم الاقتصادية والعسكرية والعمرانية والقانونية والاجتماعية والعلمية والفلسفية والدينية، وبتعبير آخر فإن الكتابة كانت بداية لتدوين تاريخ الإنسان ومن هنا جاءت تسمية العصور التاريخية.

وكانت أحد أهم أهداف التعليم في بلاد الرافدين هو خدمة متطلبات المعابد أولا ثم قصور الحكام ثانيا ولا سيما في العصور المبكرة، ويبدو أن علاقة التعليم بالدين هي ثقافة سائدة في حياة كل الشعوب عبر تاريخها الطويل ونجد في الديانات الوضعية والسماوية كافة تأكيدًا واضحًا على هذه الثقافة، وفي بلاد الرافدين كانت المعابد في البدايات التاريخية المبكرة هي المؤسسة التعليمية الوحيدة التي تمارس دور نشر العلم والإشراف على النشاطات العلمية كافة، وتوفر الكتبة للأعمال الدينية المتمثلة بأعمال المعابد الدينية والاقتصادية كما ترفد قصور الحكام والمؤسسات الحكومية المختلفة مثل المحاكم، وغيرها بالكتاب الذين هم

في الأصل كهنة قبل أن يكونوا كتابا إذ إنهم قد تعلموا فن الكتابة عن طريق التحاقهم بالمعابد.

لذا كان التركيز العلمي لرجال الدين السومريين من الكهنة الأوائل مبني على أساس الحاجة والأهمية فبدأوا برسم صور الأشياء وصولا إلى كتابة مقاطعها وبسبب بدائية المرحلة فقد اهتموا بنوع معين من المقاطع الكتابية على حساب أخرى كانت أقل أهمية ومن أبرز هذه المقاطع هي المقاطع المتعلقة بالسلطة والحكم والحاكم وما يتعلق بفكرة الفناء وهو انتقال الإنسان إلى العالم الآخر عالم الموت ثم كان المقطع المهم الثالث هو سر ديمومة الحياة وهو الماء بكل أشكاله واهتموا بمقطع قبلتهم الروحية ألا وهو المقطع المعبر عن المعبد ثم أصبح يشار لقصور الحكام بذلك المقطع نفسه ، ولأهمية هذه المقاطع اللغوية التي تداولت بكثرة في معظم النصوص المسمارية المبكرة أصبحت موضوعا لبحثنا لنبيّن أسباب ودوافع وأنماط هذا الاهتمام المجتمعي الذي حظيت به دون غيرها عند السومريين الذين أسسوا بنيانا حضاريا سار من جاء بعدهم من الأكديين عليه رغم بعض التطورات الحضارية التي مثلت إضافات الثقافة الجزرية التي تحلى بها البابليون والاشوريون لكن ظلت إشعاعات البواكير الأولى للحضارة السومرية هي الأساس في فهم الجذور المبكرة الأولى لكل أنماط معيشة الإنسان الرافديني.

الكلمات المفتاحية: بلاد الرافدين، السومريون ، الأكديون.

مشكلة البحث: إن معظم الدراسات والبحوث المتعلقة بالمقاطع اللغوية موضوع البحث قد تطرقت إلى تلك المقاطع بشكل منفرد ولم يبحث في أهميتها اللغوية وبعدها الحضاري بشكل مجموعة من المقاطع مختارة ومجتمعة ومترابطة لغويا وتاريخيا وحضاريا.

أهداف البحث: يهدف البحث إلى تسليط الضوء على أهمية ورود بعض المقاطع اللغوية السومرية وعلاقتها بالتطور الحضاري الذي أبدعه السومريون منذ البدايات المبكرة لفجر الحضارة.

حدود البحث: إن حدود البحث قد تركزت على تعريف مفصل ودقيق لمعنى ومفهوم بعض المقاطع اللغوية السومرية التي استخدمت بشكل واسع عند ظهور العصور التاريخية في بلاد الرافدين، لقد تميز السومريون مبتكرو المقاطع الكتابية الأولى فكريا وعرقيا عن غيرهم فهم أنثروبولوجيا يختلفون عن الأكديين الذين يعرفون بكونهم عرقا جزريا ذا بشرة تميل إلى السمار، أما السومريون فكانوا من الجنس الأبيض ولهم رؤوس مستديرة ووجوه عريضة ، وظهروا في منحوتاتهم الفنية حليقي شعر الرأس والذقن بعكس الأقوام الأخرى القادمة إلى بلاد الرافدين مثل الحيثيين والعيلاميين والحوريين والميتانيين الذين تميزوا بأجسام ضخمة

لكونهم من الجنس الألبي (جوهر ،١٩٦٢، ص١٠٩- ١١٠ ؛ ابزاز، ١٩٦٢، ص٧٥-٧٦).

أولا: مقطع الـ (اين EN)

كان أول ظهور له في جنوب بلاد الرافدين في الطبقة الرابعة التي اكتشفت في مدينة الوركاء التي تقع حاليا في محافظة المثنى ، و الذي عبر عن معنى لقب الحاكم والسيد والكاهن الأعلى وكان مفهومه يدل على أقدم وظيفة كهنوتية مقدسة عليا تتحكم بالسلطتين الدينية والدنيوية كتبت بالعلامة الصورية باللغة السومرية بحدود (٣١٠٠ ق.م) (Leick, , 2001 , pp.30-34) وقد تسرب المقطع السومري بمفهومه ودلالته إلى الأكديين فكتبوه بالمقطع (bēlum) واشتقت من المقطع نفسه المقطع الأكدي (ēnu) الذي أيضا عبر عن معنى السيد والحاكم والذي اشتق منه المقطع (ēntu) المعبر عن وظيفة الكاهنة العليا كما أخذ منه الأكديون المقطع (ēnūtu) بمعنى السيادة (CAD,E,p.172,-174:a) ، وكانت فكرة السومريين الأوائل عن منصب الحاكم قد حصرت في صورة مقطع الـ(EN) برسمه بشكل كرسي يمثل عندهم العرش السلطوي في ذلك الوقت المبكر من فجر الحضارة فهم قد عبروا أصدق تعبير بهذا الرسم عن رمزية أقدم أنظمة الحكم في التاريخ البشري[٤] حتى أن بعض الحكام السومريين الأوائل قد ضمنوا مقطع الـ (EN) في أغلب ألقابهم إذ يظهر لنا لقب (سيد مدينة كولاب $EN.KUL.AB^{ki}$) (حسين،١٩٩١،ص٢١-٢٢) في أحد الجزأين اللذين تتكون منهما مدينة الوركاء (Leick, , 1999,p. 198) ، (Borger, 1978.p.84-85,No) .

وقد دخل مقطع السومريين الـ(EN) مع الكثير من المقاطع الأخرى ليعبّر عن تعابير أخرى كثيرة نذكر بعضا منها مثل بعض أسماء الآلهة الكبيرة والمهمة في الديانة السومرية فقد كتب اسم إله الهواء السومري بالمقطع (إنليل ENL.ÍL) والذي يعني حرفيا (سيد الهواء) فمقطع الـ (ليلLÍL) يعني الهواء ، ويعد من أقدم أسماء الآلهة المبكرة جدا والتي ظهرت في نصوص عصر جمدة نصر والطبقتين الثانية والثالثة من الوركاء وموقع (تل العقير) أي أن هذا الاسم يعود بتاريخه إلى حوالي الألف الرابع ق.م (Alberto,2003,p.34) ، كما كتب بالمقطع المذكور اسم إله سومري كبير آخر دعي بـ(إنكيEN.KI) وهو إله مهم و حرفيا كان معنى اسمه (سيد الأرض) إذ يعني مقطع الـ (KI) الأرض ، ودعي الإله المذكور أيضا بـ (سيد القدر EN.NAM.TAR) بعد دخول مقطع الـ (EN) فيه ، و يشير أحد الباحثين إلى أن وجود هذا المقطع في أسماء الآلهة هو تعبير كهنوتي عن مدى حيوية تلك الآلهة و تعدد وظائفها وكثرة نشاطاتها (رو، ١٩٨٤،ص ١٣٤ ؛ بوتيرو ،١٩٧٠،ص٣٨ ؛ لابات ، ،ص ٨٣ ،العلامة :٩٩) ؛ (Civil, ,1979,p.255,No176) ، واشتق السومريون تعبير

(سيد الأسياد EN.EN) بتكرار المقطع أو بإضافة مقطع الـ (MEŠ) معه لتصبح الفضة (EN.MEŠ) وأيضا تعني (سيد الاسياد) (CAD,p.191:b) وتوج السومريون هذ المقطع بمنح من يحمله لقب سيد بلادهم إذ كتبوا المقاطع (EN.KI.EN.GI) لتعني (سيد بلاد سومر) (Roaf,2003,p.81:b) .

كما دخل هذا المقطع السومري في الكثير من أسماء وألقاب أصحاب الوظائف خاصة الدينية منها لكونه بالدرجة الأساس مقطعا كهنوتيا ومن هذه الألقاب والوظائف هي: (سيد البيت EN.É) و (حاكم المقاطعة NAM / EN.NA^{LÚ}) ودعيت مفسرة الأحلام بالسومرية بـ (EN.ME.LI) (Oppenheim,Š,I,P.110) ومن الملفت للنظر دخول المقطع المذكور في أسماء أهم الأميرات الكاهنات اللاتي تقلدن وظيفة الكاهنة العليا في عدة مراحل تاريخية نذكر منهن الآتي:

١- ابنة الحاكم سرجون الأكدي إذ دعيت بـ إنخيدو- أنا(**EN.ḪE.DU.AN.NA**)

٢- ابنة لحاكم الأكدي نرام ـ سين التي دعيت بـ إنمين ـ أنا (**EN.MEN.AN.NA**)

٣- ابنة الحاكم أوربابا وحاكم مدينة لكش التي دعيت بـ أنيب ـ أدا(**EN.ANNIP.AD.DA**)

٤- ابنة مؤسس سلالة أور الثالثة الحاكم أورنمو التي دعيت بـ إننيركال أنا (**EN.NIRGALAN.NA**) (Hallo, 1957,p.9 – 10)

وتجدر الإشارة إلى أن أعمال و واجبات من يكتب اسمه بهذا المقطع كثيرة و واسعة فقد ورد في نصوص العصر الشبيه بالكتابي أن الواجبات الدينية والاقتصادية كانت من ضمن مسؤولية الـ (**EN**) فقد أشرف الكاهن الذي يكتب اسمه بهذا المقطع على تنظيم الحياة الدينية والدنيوية في تلك الحقبة الزمنية الموغلة في القدم ، حتى أن بعض الملوك المبكرين قد تقلدوا وظيفة الـ (**EN**) ومنهم حاكم مدينة الوركاء الشهير المدعو (**كلكامش GILGAMEŠ^{d}**)، وأيضا ظهر صاحب هذه المهام على الإناء النذري الذي يرجع بتاريخة إلى حوالي (٣٠٠٠ ق.م) (صادق،١٩٨٩، ص ٢٣)، واشترك من أطلق عليه هذا المقطع في طقس الزواج المقدس منذ عصر فجر السلالات الذي كان يتم لإشاعة الخصب الإنساني و الحيواني والنباتي بصفته ممثلا عن الإله للقيام بمعاشرة إلهة الخصب السومرية الإلهة (اينانا INANNA) التي تنوب عنها في تأدية هذا الدور الكاهنة العليا (حسين، ١٩٩١، ص١٥٣) (Frankfort, p. 25–27) وكان هذا الـ (**EN**) هو المسؤول الأعلى والأول عن كل مراسيم الاحتفالات الدينية والدنيوية الرسمية بصفته الكاهن الأعلى والأعظم فقد تقلد منصب رئيس جميع الكهنة وبسبب ما يمثله منصبه من قدسية فقد تم تبجيله حتى بعد موته إذ كانت تقدم له القرابين و تسكب له سكائب الموتى نتيجة لما كان يتمتع به في حياته من

مكانة عليا ومقدسة عند الناس (حسين، ١٩٩١، ص٢٦؛ الذهب،١٩٩٩، ص٤٦). ومن أهم الواجبات الدنيوية الأخرى لـ (**EN**) هي:

١- الإشراف على تثبيت المسلات في الأراضي الزراعية التي تمثل حدود الملكية.

٢- الإشراف على جميع أعمال السخرة التي تتم في المدينة.

٣- السيطرة على مخازن الغلال و المحاصيل الزراعية و حمايتها.

كل أملاك الآلهة بحكم نيابتهم عنها ويترأسون السلطة الدنيوية أيضا بصفتهم حكاما للمدن ولاسيما في العصر السومري المبكر (الحمداني، ١٩٨٨، ص٨٠؛ الهاشمي، ١٩٧٢، ص٢٦٦؛ Jacobson, , 1977, p. 186-188).

وبشكل عام تكمن أهمية هذا المقطع بكونه قد أشير به إلى الشخص الذي احتكر ميزة وكيل الآلهة المتصل بها الذي ينقل رغباتها وأوامرها إلى البشر ويوصل معاناة وتوسلات وصلوات الناس للآلهة (Nissen ,1990,p.140) ولعظم مكانة صاحب هذا المقطع كان مقر إقامته في جناح خاص في المعبد يدعى بالسومرية بـ(**گي- بار GI_6PAR_3**) ومعناه (**المسكن الليلي**) (CAD ,p.93:b) (حسين، ١٩٩١،ص٢٢) .

ثانيا: مقطع الـ (كور KUR)

لقد أطلق السومريون هذا المقطع اللغوي على عدة أماكن و كانت له معاني كثيرة، أشهرها اتساعا معنيان كانا يذكران حيثما ورد المقطع المذكور في أي نص و هما:

١- **الجبل:** إذ كتبه السومريون في عصرهم المبكر بالعلامة الصورية الدالة على الجبل بشكل ثلاث أنصاف من الدوائر أو العقود وعبروا عنها بالمقطع (**كورKUR**) الذي كتب مرادفه عند الأكديين بالمقطع (**شادو Šadû**) ليعطي معنى الجبل أيضا (Black, 2000, p. 345) ، واشتق السومريون من مقطعهم (**كور**) مقطع آخر ليعبروا به عن السلسلة الجبلية التي كتبت بالمقطع خورساك (**ḪUR.SAG**) وكتب المرادف الأكدي لها بالمقطع (خورشانو **ḫurŠānu**) وعبر عن معنى إقليم الجبل (CAD, p.345:a) .

وقد ورد ذكر جبال لبنان عند السومريين في أخبار رحلة ملك الوركاء كلكامش مع صديقه (**أنكيدو EN-GI-DU**) (باقر ،١٩٧٦،ص١٢٨-١٢٩) ، كذلك ورد ذكر سبعة جبال في الأدب السومري بملحمة (**انميركار وسيد أراتا**) والتي تعود بتاريخها إلى الألف الثالث ق.م (الأسود ،٢٠٠٧،ص١٢٦) .

هذا وقد شكلت الجبال مصدرا خطرا على الشعب السومري ويتضح ذلك في وصفهم لأعدائهم من الكوتيين بأنهم ((**شعب لايتحمل النظام، وأفعى وعقرب الجبال**)) ويصف شاعر سومري في السياق نفسه تدمير مدينة أكد من الكوتيين بـ ((**بلاد الكوتيين ،البلاد التي لايكبح جماحها (هؤلاء) جاء بهم الإله إنليل من الجبال.....**)) (الاسود ،

٢٠٠٢،ص٨٨). ونجد أن بعض الملوك والحكام السومريين قد تقربوا لآلهتهم عن طريق جلب المعادن النفيسة من المناطق الجبلية لغرض بناء وتزيين معابد تلك الآلهة مثل حاكم مدينة لكش الأمير كوديا (Lemans, 1960, p.117) .

ويظهر السومريون و من بعدهم الأكديون ارتباطا واضحا بالجبال للحصول على العبيد فقد كانت الجبال هي المصدر الأول والأساس للنشاط الاقتصادي الخاص بالرقيق منذ وقت مبكر عند السومريين، حتى أن الصوره المعبرة عن معنى عبد أو أمة كان يرسم معها صورة الجبل للدلالة على مصدر العبيد (ساكز ،١٩٩٩،ص٥١) .

وكانت الجبال أيضا مصدرا الحصول على الحيوانات مثل الحصان الذي دعاه السومريون بـ (**ENŠE.KUR.RA**) أي (**حمار الجبل**) وكذلك البغال التي دعيت بالسومرية بـ (**ENŠE.BAR.AN.KUR.GA**) (Von Soden , p.498).

ونتيجة للرهبة والسمو الذي تتمتع به الجبال بقممها الشاهقة وسلاسلها الطويلة التي غالبا ما تكون صعبة العبور أو التسلق فقد نعت السومريون بعض آلهتهم العظيمة بصفات تلك الجبال ليضفوا عليها نوعا من التبجيل المرتبط بما تحمله الجبال من عظمة إذ نقرأ في وصفهم لإلههم إنليل بأنه (كور– كال **KUR.GAL**) أي (**الجبل العظيم**) ودل هذا اللقب على شخصية محترمة ومهيبة و ذات عظمة و جلال في الديانة السومرية (بوتيرو، ١٩٧٠، ص٤٧) .

٢– **العالم الأسفل:** كتب اسم العالم الأسفل عند السومريين بالمقطع (**كور**) فهو مدفن أجساد الموتى الذي تحدد فيه مصائر أرواحهم على وفق ضوابط و آليات تحددها عدة عوامل في ذلك العالم (كيال ،١٩٨٢،ص٥٠) ، وقد تخرج تلك الأرواح المسجونة من (**كور**) لأسباب متعددة وفي مناسبات خاصة كما حصل عندما خرجت روح (**أنكيدو**) على شكل شبح لتعانق صديقه (**كلكامش**) ، وبعبارة أخرى فإن (**كور**) لم يكن ذلك المكان المحكم الإغلاق بشكل كامل بل يتم الخروج منه والدخول إليه في ظروف وأحوال خاصة (كريمر ،١٩٥٦،ص٢٦٢،٣٢٩) .

لقد أشاع السومريون فكرة أن روح الميت (**گيدم GIDIM**) التي يكون معناها (**مخلوق الظلام**) تغادر الجسد، لتستقر في (**كور KUR**) فهو المثوى الأخير لها، ومكان استقرارها الأبدي ، ولكن كان لها القدرة على التواصل مع جنسها من الأرواح الأخرى ، كما أنها كانت تستشعر ما يقوم به ذويها من تقدمات نذرية ، وقد عبر السومريون عن (**كور KUR**) بأنه المكان البعيد عن بلاد سومر الذي يحتضن الاجساد الفانية، وربما قصدوا بهذا منطقة بين الجبال بسبب أن أول معاني (**كور**) كانت تعبر عن الأرض الجبلية ، أو الأرض الأجنبية، التي ربما كانت تعني المكان الجغرافي للمقابر السومرية فهي عند السومريين أماكن دخول

وخروج أرواح الموتى من العالم الاسفل، إذ نقرأ: **((كور مكان الروح المرسلة لتجد استراحة أبدية في العالم الأسفل، (دخلت الروح، غادرت الروح KU_4 IM KU_4 IM BA.RA.E_3 I_3))** (Katz, ,2003,p.79-81) .

وإن أشهر معاني **(كور)** السومرية الأولى كانت تعني **(جبلا)** كما أسلفنا، ثم أصبحت ترادف معنى **(البلاد الأجنبية)** لأن البلدان الأجنبية التي تحد سومر غالبا ما كانت تفصلها عن سومر سلاسل جبلية وغالبا ما تعرضت سومر إلى الأخطار من تلك المناطق الجبلية وإن مستوى ذلك الخطر (كريمر ، ص٢٦١) ، قد يصل إلى حد إزهاق أرواح أهل سومر وأخذها إلى (كور)، : **((لذا فقد اختلط مصطلح (كور) بشكل عام مع كل المعاني الدالة على العالم الأسفل، مثل ورود ذكره في الإشارة إلى جهة أو واجهة أو مقدمة العالم الأسفل))** (Katz,p.85-86) .

وقد ظهرت معانٍ أُخرى ، لمقطع **(كور)** من موقع ماري **(تل الحريري)** التي تقع حاليا في شمال الجمهورية العربية السورية فقد كتب بالمقطع بـ (**^{d}KUR**) **((ليدل على معنى اسم (إله DINGIR) متوحش يسكن الفراغ الموجود بين قشرة الأرض والبحر الأزلي الأول))** (Katz,p.85-86) ، وهي إشارة ضمنية إلى أنه يقع تحت أرض الأحياء أي في عالم الأموات.

ثالثا: مقطع الـ (آ A)

لقد عبر هذا المقطع الأحادي في اللغة السومرية عن أهم شيء في حياة الناس بل هو الحياة نفسها فبدونه لا وجود للحياة إلا وهو الماء فهو سرّ الحياة الذي كتبه الأكديون بالمقطع (**mû**)[٣٣] (Konur.,1999,p.78) (Edzard, ,2003,p.129,148) ، وإن صورة الماء في الكتابة السومرية الصورية على شكل خطين متصلين جسدت تعلقهم واهتمامهم، ربّما باستمرار مادة الحياة الأزلية السرمدية الأولى التي وجدت قبل الوجود، وهي بدورها أوجدت كل الموجودات فقد اعتقدت الأقوام البدائية الأولى أن مركز الكون كان عبارة عن مخزن مائي يقع فوق السماء وتحتها وهو من أنشأ الكون بامتزاج نوعين من المياه مع بعضهما لينتجا طاقة خلاقة أسفرت عن نفسها بفعالياتها ونشاطاتها الحيوية فشكلت الباكورة الأولى للروح الأساسية التي تبنت تشكيل وخلق وبناء وتكوين أسباب الخلق وإيجاد الأشياء وتمكينها من الدوام والاستمرار بفعالية ما يمثله الماء من أهمية في تجديد وتنشيط وتنمية الحياة بكل أنواعها الإنسانية والحيوانية والنباتية (King, ,1902,p.3) ، ويرد في بعض المصادر السومرية أن هناك مياها جوفية تحت طبقات الارض هي من أخذت على عاتقها عملية الخلق والتوالد بصفتها المياه المقدسة التي تزود جميع الموارد المائية التي على سطح الأرض بالمياه وخاصة العذبة منها التي ظهرت في المعابد بشكل أحواض لغرض

الاستخدامات الإنسانية المختلفة ،وقد أطلق السومريون على المياه العميقة مصطلح (**مقر المعرفة**) وهذا نتيجة لأهمية الماء في حياة الناس لذا فقد قدسوا هذا العنصر الطبيعي بشكل كبير إذ إنهم قد أطلقوا على أحد المعابد القديمة في مدينة (**أريدو**) أسم (**بيت الماء**) (Roux.,1992,p.96) ، وعند امتزاج مقطع الـ (A) السومري مع مقطع ال (BA) بشكل (A–BA) يعبر به عن لفظة الأب التي يكون مرادفها الأكدي (abu)، وكتب بمقطع (A.A) الصيغة السومرية المعبرة عن السلف أو الجد ويقابلها بالأكدية (ab–abi) وأيضا عبرت مقاطع (A–AB–BA) عن لفظة البحر التي كان مرادفها الأكدي هو (tāmtu) (CAD,M, p.149:a,) (عبد ،٢٠١٢، ص١٥٨) .

ويؤكد أحد الباحثين أن مستوى الاستدلال الفلسفي الذي توصل إليه السومريون الأوائل في معرفتهم للعلاقة بين المياه وظهور الحياة على الأرض يدل على تفكير علمي راقي مشوب بالخرافة، ويستطرد بقوله إن السومريين الأوائل قد ربطوا بين التخلي عن الماء والموت أي بمعنى أن انقطاع هذا العنصر يسبب لهم وللطبيعة بمختلف عناصرها وتعدد عناوينها واختلاف نشاطاتها الموت في نظرتهم الموضوعية الحياتية التي عاشوها (Katz, p.40,) ، وقد أحتكرت المياه في الفكر السومري أولى عمليات الخصب الأنثوي المنتج ، وأكدت في الوقت نفسه العلاقة الصميمية بين السماء والأرض التي يمثل عنصر الماء أحد أهم عناصرها ، وهذا دليل آخر على مستوى الفهم المنطقي للوجود فنحن نعلم أن جميع الديانات قد((**أكدت أن السماء و الأرض كانتا جسما واحدا ثم انفصلتا**)) (Assmnn,2008,p.16– 17) .

وقد استعملت المياه في مختلف المجالات الحياتية و منها علاج المرضى فماء المنابع الرئيسة للجداول كان يرش على المرضى، إذ اعتقد سكان بلاد الرافدين من السومريين و الأكديين أن مياه نهري دجلة و لاسيما الفرات كانت مقدسة، لذا فهي فعالة في طرد الأرواح الشريرة، إذ كان هناك نوعان من المياه بحسب معتقداتهم الدينية هي (**mē mūti**) أي (**مياه الموت**) و (**mē balāṭ**) أي (مياه الصحة/ مياه الحياة)، التي يعالج بها المرضى (Morgenst , 1905,p.11–13,29) وارتبط مقطع الـ(A) السومري بكل ماله صلة بالمياه فمثلا كتب اسم الطير المائي بالمقاطع (AMA.A MUšEN) وكان مرادفه الأكدي هو(abāia)، كذلك استخدم مقطع الماء لسومري ليدل على شحة الماء في الأنهار إذ عبرت المقاطع (ÁḪ AD.A) عن انقطاع الماء وبالتحديد عن التيبس والذي كان مرادفه الأكدي هو (abālu) وعبر عن معنى كلمة سيل بالسومرية بالمقاطع (A.GE$_6$–A) ومرادفها الأكدي هو (agÛ) (CAD , A , p.3,9,80:a) .

وأيضا دعي الفيضان بالسومرية بـ ($A.MA_2$ .URU_5) و مرادفه الأكدي هو (abūbu) ويشير عالم الآثار فاضل عبد الواحد إلى اتساع قاعدة استعمالات لفظة (abūbu) لتعبر عن معاني الهلاك المدمر والدمار القوي حتى أن سكان بلاد الرافدين اتخذوا من حادثة الفيضان تاريخ لهم بعد تلك الفاجعة (علي ، ١٩٧٥، ص١٧) .

رابعا: مقطع الـ (É) :

عبر المقطع الأحادي ذو الرقم اثنين باللغة السومرية عن معنى (**البيت**) (حنون، ٢٠١١، ص٢٩) ، والذي رسم في المرحلة الصورية على شكل شباك، وإن مرحلة بناء بيوت السكن لدى العامة من الناس كان مرتبطا ارتباطا وثيقا بمراحل تطور المجتمع اجتماعيا وسياسيا واقتصاديا إذ إن عادات وتقاليد الشعوب منذ العصور التاريخية المبكرة قد تركت بصمتها الواضحة وعبرت أصدق تعبير عن مميزات كل عصر فيما يخص بناء البيوت وطرز فنونها العمارية بسبب تأثر فن العمارة بشكل عام بطبيعة ورقي معيشة الناس وأيضا فرضت الظروف البيئية وجودها على كيفية ومتانة البناء، وقد كانت المادة الأساسية في بناء بيوت السكن هي مادة الطين بشكل كتل من الطوف ثم أصبحت تلك الكتل بشكل قطع من اللبن غير المفخور ثم تحول البناء إلى استعمال الآجر وهو اللبن المفخور بالنار، وإن مقطع البيت عندما يضاف معه مقطع الـ (**GAL**) السومري الذي يعبر عن العظمة والكبر يصبح معناه(**É–GAL**) (**المعبد أو القصر**) وهذا التعبير قد ظهر مرار وتكرارا منذ عصر فجر السلالات السومري بشكل واضح للإشارة إلى المعابد والقصور (شيزار ،١٩٨٦،ص١٠) (Edzard, p.19) وكان المرادف الأكدي المعبر عن معنى (البيت bītum) والذي اشتقت منه لفظة (bitānu) التي تعني المكان الداخلي في بناية القصر أو المعبد . (CAD,E,p.274:a)

وكانت المرحلة السومرية المبكرة من التاريخ تصب اهتمامها بالمعابد أولا ثم القصور ثانيا أما بيوت السكن فكانت أهميتها قليلة لذا فإن السكان السومريين الأوائل كانوا يكتبون مقطع الـ (**É**) ويقصدون به المكان المقدس وهو المعبد في العصور المبكرة بسبب طغيان الجانب الروحي حتى أننا نجد أن أقدم التراتيل كانت للمعابد السومرية التي أنشدت من معبد أبي الصلابيخ في مدينة كيش من عصر النصوص الأركائية،و قصة الطوفان الأولى قد وجدت في مكتبة معبد مدينة نفر (Jemal, 1918,p.223) ، لذا فقد تقدمت المعابد على القصور التي كانت مكانتها في فجر الحضارة السومرية تأتي بعد مكانة المعابد (Mackay,1929,p.5)، ولبعد تاريخ بناء وتخطيط المعابد الموغل في القدم فإن معلوماتنا عن نشوء أول أبنيتها كانت قليلة لذا فإن أقدم ظهور لها تمثل برسم ظهر على رقيم طيني من مدينة كيش كما ظهر أيضا بناء بشكل كوخ من القصب المرتبط بالآلهة السومرية

(إينانا) إلهة الخصب علما أن التنقيبات الأثرية أثبتت وجود نوع معين من البنايات كانت تعد أماكن للعبادة في مواقع عصور قبل التاريخ مثل موقع الأربجية ومدينة الوركاء، وتشير المصادر الآثارية إلى أن عملية بناء المعبد كانت تتم بمراسيم وضع حجر الأساس المتعارف عليه اليوم وتبدأ عملية البناء بمسح حجرة الأساس بالزيت وتحاط بمادة ثمينة ، وكانت تلك المراسيم بسبب أهميتها تستلزم حضور كبار رجال المدينة ومسؤوليها من الموظفين، هذا وقد قسمت المعابد الرافدينية عماريا إلى نوعين في التخطيط والبناء فقد ظهرت المعابد الأرضية والمعابد العالية التي تبنى على مصاطب وتحتوي على الزقورات، وقد بنيت المعابد السومرية بشكل بسيط تخطيطا وموادا ، فمثلا كان معبد مدينة أريدو في عصر العبيد على شكل **((صحن مستطيل مع مذبح ومنصة لتمثال الإله محاطا بغرفة صغيرة وكانت جدرانه تحتوي على الطلعات الدخلات))** (الاحمد ،٢٠١٣،ص٤٥-٤٦) (Jemal, ,1918, p.12) .

وقد اتسعت مهام ووظائف المؤسسة المعبدية روحيا وماديا ولامست أعماق المشاعر عند الناس من خلال احتضانها للمشردين من الأطفال إذ أصبح المعبد بمثابة ملجأ للأيتام في عهد الأمير السومري (أوروكاجينا) إذ نقرأ ما نصه **((إن ظل حماية المعبد جيد bi- e_2-essuĝ-du_{10}))** و **((الملك يعتني بي lugal- mu-da-ku$Š_2$))** (Bartash, 2015,p.3) ، لهذا فقد شكل المعبد بمجرد ذكره مفهوما أخلاقيا ظهر واضحا في الملاحم والطقوس والرموز المجتمعية التي كانت تمجد وتعمق فكرة وجود الأماكن المقدسة بشكل عام و التي مثلت المعابد أحد أهم ركائز تقديسها بل صار المعبد عند السومريين ومن تلاهم من سكان بلاد الرافدين أساس مقدس في نواحي الحياة الإنسانية كافة، للفرد والمجتمع (كلشكوف ،١٩٩٥،ص٦٠) ، فقد كان المعبد مكانا مخصصا للعبادة وتأدية الفروض الدينية إذ إن رجال الدين منذ العصور السومرية المبكرة كانوا يمارسون فيه صلواتهم وطقوسهم الخاصة ويستعرضون فيه نشاطاتهم الدينية والإعلامية التي كانت في حقيقتها عبارة عن تأكيد لسلطة الكهنة ومدى عظمة ما يتمتعون به من سيطرة على المجتمع لذا بالغوا في بناء مركز حكمهم وقد استمر هذا وازداد في المراحل اللاحقة رغم انفصال المؤسسة الدينية المتمثلة بالمعبد عن المؤسسة الدنيوية المتمثلة بالقصر، فقد كان المعبد أيضا مكانا مهما لحفظ وخزن الهدايا والنذور والقرابين التي تقدم من الخاصة والعامة من الناس ، وإن الاهتمام به تجلى بامتزاج الجانب الروحي بالجانب الوظيفي للعمل المعيشي (Frankfort,1943,p.189) لهذا فقد اتسعت الأهمية الاقتصادية للمعبد إلى حد إنشاء ورش لتصنيع التماثيل و الأواني في أماكن ملحقة بالمعابد نتيجة تعاظم دور المؤسسة المعبدية وتشعب اختصاصاتها وتعدد وظائفها لتشمل نواحي الحياة كافة (Zetter, ,1984,p.274) .

ويشير أحد الباحثين إلى أن الأقوام المختلفة التي سكنت بلاد الرافدين كان اهتمامها منصبا على بناء هياكل الآلهة و تعظيم تلك الأماكن لتصبح مؤسسة قائمة بذاتها ولها شخصية معنوية ومادية على الرغم من سكن متعبديها في البدايات المبكرة للاستيطان في بيوت من شعر الحيوانات (الحسيني ،١٩٧١،ص٣٤) ، أما فيما يخص تعبير مقطع الـ (É) السومري المعبرعن القصر فتشير المكتشفات في المدن السومرية المبكرة إلى وجود القصور التي كانت تؤدي وظائف متعددة مثلها مثل المعبد أضافة لكونها مكان سكن الحاكم وعائلته، ومن المؤكد أن بناء القصور الأولى كان تطورا طبيعيا لبناء المساكن البسيطة التي كانت قد بنيت في مراحلها الأولى من مواد بسيطة مثل الخشب وأغصان الأشجار والطوف التي لا تقاوم الظروف البيئية مثل الرطوبة والأملاح وحشرات الأرضة، فمثلا يتكون التخطيط العام للقصور السومرية المبكرة من ثلاثة أقسام أولها قسم الاستقبال ويتمثل بقاعة العرش وبعض ملحقاتها من غرف انتظار الضيوف والوفود والممرات المؤدية إليها التي بُنيت في بعض القصور لاحقا، ثم قسم السكن والذي يضم غرف المعيشة والنوم للحاكم وأسرته، ثم قسم الخدمات الذي يضم المطابخ وغرف خزن الطعام ، وغالبا ما كان القصر بمواجهة الجهات الأربعة، وقد اهتم الحكام السومريون الأوائل بأسوار قصورهم خوفا من هجمات الأعداء بالرغم من كون تلك القصور كانت تقع في الغالب وسط المدن منذ البدايات المبكرة من عصر فجر السلالات السومري إلى الأدوار التاريخية اللاحقة، فنجد أن أطوال بعض الجدران تصل إلى حوالي (٤٠,٩٠م) وبعرض (٥,٣م)، كما توجد في جدران تلك القصور دعامات بعرض(٢,م١٠م) التي تبرز من جدار القصر بمسافة (١٥سم) وعملها أسناد الأبراج ، ويمتد هذا الحائط الجداري حول البناء الداخلي للقصر من جوانبه الأربعة رغم أاختلاف بعض الجوانب في السمك ، وقد بنيت القصور الأولى من اللبن ثم بالآجر ، ومن مميزات القصور عن بيوت السكن أن الأولى كان لها أكثر من مدخل يؤدي إلى الغرف المختلفة في القصر، أما عن وظيفة القصور فقد كان عملها هو قيادة مهام الإشراف على تنظيم المجتمع اقتصاديا وسياسيا وعسكريا طبعا بالتعاون مع المؤسسة المعبدية التي يمثلها رجال الدين من الكهنة في كل مراحل تاريخ بلاد الرافدين (Mackay, 1929, 84-86) .

الاستنتاجات:

أن التعمق في دراسة النصوص المسمارية المتعلقة باللغة السومرية بشكل عام يفتح المجال لدراسات متشابهة توضح لنا أهمية تلك الدراسة في الكشف عن مرحلة العصور المبكرة في حياة سكان بلاد الرافدين من السومريين والأكديين على حد سواء على أن يمتزج فيها التحليل اللغوي مع الفلسفة الحضارية لمواضيع اللغة، و لاسيما أن اللغة السومرية هي لغة ملصقة لا تعود لأي عائلة لغوية معروفة وإن أية معلومات يتوصل لها الباحثون من

الممكن أن تسلط الضوء على حقائق لغوية أو حضارية تسهم في زيادة معرفتنا عن العنصر السومري الذي استوطن بلاد الرافدين واخترع الكتابة وشق القنوات وبنى المعابد والقصور ، لذلك فقد توصل البحث لجملة من الحقائق هي:

١- أن مفتاح اللغة السومرية يعتمد على دراسة بدائية اللغة أو ما يصطلح علية بالمرحلة الصورية من اللغة .

٢- أن السومريين كان هدفهم الأول من استعمال مقاطع معينة بكثرة هو حاجتهم اليومية لتلك المقاطع ،أي أن تلك المقاطع فرضتها عليهم حياتهم المعيشية البدائية.

٣- أن فهم الحضارة السومرية يتم من خلال دراسة النصوص المكتشفة دراسة لغوية وحضارية معا لنستطيع أن نفهم بشكل أكبر ما كانوا يمرون به من دور حضاري ساهم مع اللغة في التطور والتقدم نحو منجزات إنسانية ساهمت في تربعهم على قمة السبق التاريخي والإنساني في المجالات الدنية والدنيوية كافة، تفوقوا بها على الأقوام التي جاءت بعدهم.

ملخص البحث:

لقد تناول البحث أنموذجا مهما من المقاطع اللغوية السومرية والتي عبر كل منها عن معاني مختلفة، إذ دل معنى الـ(EN) عن كرسي العرش والسيد ودل المقطع (KUR) عن معنى الجبل والعالم الأسفل، في حين عبر المقطع (A) عن سر الحياة وهو الماء بكل أنواعه وأشكاله وعبر المقطع (É) عن المؤسسة المتمثلة بالمعبد وعن مكان سكن الناس من الحكام الذين استقروا في القصور وعامة الناس الذين عاشوا في البيوت المتواضعة ، وإن سبب اختيار هذه المقاطع لتكون موضوعا لبحثنا **(أهمية مقاطع(EN)(KUR)A))(É)عند السومريين)** كان بسبب كثرة تداولها بشكل متكرر في النصوص السومرية المبكرة المكتشفة، لذا حاولنا أن نسلط الضوء على أسباب الاهتمام بتلك المقاطع من السكان السومريين وحتى لمن جاء بعدهم من الأكديين الذين لم ينكروا أهمية هذه المقاطع بل أخذوها من السومريين و أوجدوا لها مقاطع لغوية تعبر عن المعنى السومري نفسه بما يتلاءم مع سمتهم الجزرية في تعاملاتهم مع مختلف أوجه الحياة فبقيت مفردات المقاطع السومرية تلوح في أفق الجو اللغوي الجزري الذي جاء به الأكديون من البابليين والآشوريين فكثيرا ما نجد أن النصوص اللغوية ثنائية اللغة تضم كل المقاطع السومرية، والأكدية في النص الواحد نفسه وهذا طبعا من مميزات اللغات الرافدينية السومرية والأكدية ،كما بينا أهمية وجود المقاطع المذكورة في حياة الناس و ما تمثله من معاني معنوية ومادية عند المجتمع السومري لارتباطها بمعيشة السكان.

المصادر العربية

١) ابزاز ،نوري خليل، السكان في العراق، مجلة كلية الآداب، جامعة بغداد، العدد ٥ لسنة ١٩٦٢
٢) الأحمد ،سامي سعيد، المعتقدات الدينية في العراق القديم،بيروت،٢٠١٣
٣) الأسود، حكمت بشير، الرقم سبعة في حضارة بالاد الرافدين – الدلالات والرموز ،دمشق،٢٠٠٧
٤)الأسود، حكمت بشير، أدب الرثاء في بلاد الرافدين في ضوء النصوص المسمارية،رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة الموصل، ٢٠٠٢
بوتيرو ،جان،الديانه عند البابليين،ترجمة وليد الجادر ،بغداد،١٩٧٠) ٥
باقر طه، مقدمة في أدب العراق القديم، بغداد،١٩٧٦) ٦
٧) جوهر ،حسن محمد و محمد مرسي، العراق :شعوب العالم، القاهرة،١٩٦٢
٨) حسين،ليث،مجيد، الكاهن في العراق القديم،رسالة ماجستير غير منشورة جامعة بغداد، كلية الآداب، قسم الاثار،١٩٩١
الحمداني ،أحمد شعيب، قانون حمورابي،بغداد، ١٩٨٨) ٩
١٠)حنون ،نائل، دراسات في علم الآثار و اللغات القديمة ، الجزء الثاني، دمشق، ٢٠١١
الحسيني،عبد الرزاق، العراق قديما و حديثا ،بيروت،١٩٧١) ١١
١٢) رو،جورج،العراق القديم،ترجمة وتعليق حسين علوان حسين،بغداد،١٩٨٤
١٣) الذهب،أميرة عيدان، الكاهنات في العصر البابلي القديم،رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة بغداد،١٩٩٩
١٤) ساكز ،هاري ،قوة آشور، ترجمة عامر سليمان ، بغداد،١٩٩٩
١٥) شيزار، شيرين إحسان، لمحات من تاريخ العمارة و الحركات المعمارية وروادها،بغداد، ١٩٨٦
١٦)صادق، محمد صالح،النظام الملكي في العراق،دراسة مقارنة مع النظام الملكي المصري،رسالة ما جستير غير منشورة جامعة الموصل، ١٩٨٩
١٧) عبد، هيفاء أحمد ،لقب الأب في المصادر المسمارية ،مجلة التربية والعلم، المجلد ١٩، العدد١، لسنة ٢٠١٢
١٨) كيال، باسمة،فلسفة الروح:أصل الإنسان و سرالوجود،بيروت،١٩٨٢
١٩) كريمر ،صموئيل نوح،من ألواح سومر ،ترجمة،طه باقر ،بغداد،١٩٥٦
٢٠) كلشكوف،الحياة الروحية في بابل،الإنسان،المصير، الزمن،ترجمة عدنان عاكف،١٩٩٥
٢١) لابات ،رينيه ،قاموس العلامات المسمارية،ترجمة البيرأبونا و وليد الجادر و خالد سالم،بغداد،٢٠٠٤
٢٢) الهاشمي،رضا جواد،النظام الكهنوتي في العراق القديم،مجلة كلية الاداب ،العدد ١٤، ١٩٧٢

References:

- Abd, Haifa Ahmed, Title of Father in Cuneiform Sources, Journal of Education and Science, Volume 19, Issue 1, of 2012
- Abzaz, Nuri Khalil, Population in Iraq, Journal of the College of Arts, University of Baghdad, No. 5 of 1962
- Al-Ahmad, Sami Said, Religious Beliefs in Ancient Iraq, Beirut, 2013
- Al-Aswad, Hikmat Bashir, Lamentation Literature in Mesopotamia in Light of Cuneiform Texts, Unpublished Master Thesis, University of Mosul,2002
- Alberto,R.W.,The storm God in the Ancient Near East,USA,2003
- Al-Dhahab, Amira Idan, Priestesses in the Ancient Babylonian Era, unpublished MA thesis, University of Baghdad, 1999
- Al-Hamdani, Ahmad Shuaib, Law of Hammurabi, Baghdad, 1988
- Al-Hashemi, Rida Jawad, The Priesthood System in Ancient Iraq, Journal of the College of Arts, Issue 14, 1972
- Al-Husseini, Abd Al-Razzaq, Iraq, Old and New, Beirut, 1971
- Assmnn,J,of God and Gods Egypt,Israel the Rise Monotheism,London,2008
- Aswad, Hikmat Bashir, Number Seven in the Mesopotamian Civilization - Signs and Symbols, Damascus, 2007
- Baqir Taha, Introduction to the Literature of Ancient Iraq, Baghdad, 1976
- Bartash,V.,children in Ancient Sumer,Helsinki,2015
- Black. J & Geoge. A & Postagate. N, "A Concise Dictionary of Akkadian (CDA), Hrrassowitz verlag. Wiesbaden, 2000
- Borger, R Assyrisch-Babylonische Zeichenliste,Vluyn, 1978
- Botero, Jean, Religion among the Babylonians, translated by Walid Al-Jadir, Baghdad, 1970
- Cemetery at Kish, Mesopotamia, London, 1929
- Civil,M,and Others.,materials for the sumerian Lexicon,Roma,1979
- Edzard,D,O.,Sumerian,Grammar,Boston,2003
- Frankfort, H., The Art and Architecture of The Ancient Orient, London, 1977
- Frankfort,H.,More Sculpture From Diyala Region OIp,VoL,60,1943
- Gohar, Hassan Mohamed and Mohamed Morsi, Iraq: The Peoples of the World, Cairo, 1962
- Hallo, W.W., Early Mesopotamian Royal Titles, New Haven, 1957
- Hanoun, Nael, Studies in Archeology and Ancient Languages, Part Two, Damascus, 2011
- Hussain, Laith, Majeed, the priest in ancient Iraq, unpublished master's thesis, University of Baghdad, College of Arts, Department of Archeology, 1991
- Jacobson, Th., “The Function of The State”, in The Intellectual Adrenture of Ancient Man, London, 1977
- Jemal,S.,Mesopotamian Sources for Biblical Flood Account,Tbilisi,1918
- Kalashkov, The Spiritual Life in Babylon, Man, Fate, Time, translated by Adnan Akef, 1995
- Katz,D.,The Image of the Nether World in the Sumerian Sources,London,2003
- Kayyal, Basima, Philosophy of the Soul: The Origin of Man and the Mystery of Existence, Beirut, 1982
- King,I,The Seven Tablet creation,London,1902
- Konur.V and Others,A Aumerian Reader,Roma,1999
- Kramer, Samuel Noah, From the Tablets of Sumer, translation, Taha Baqer, Baghdad, 1956

- Leick, G., Who's who in The Ancient Near East, London and New York, 1999
- Leick,G,Mesopotamia,England,2001
- Lemans, W. "Foreign Trade in Old Babylonian Period, Lodon, 1960
- Mackay,E, Asumerian Palace and The 'A"
- Morgenst,J.,The Use of Water in the Āšipu-Ritual,California,1905
- Nissen,H.J.,the Early History of the Ancient Near East 9000- 2000 B.C,chicago,1990
- Oppenheim,E Assyrian Dictionary of the Oriental Institute of the University of Chicago. (CAD)
- raboona, Walid Al-Jader and Khaled Salem, Baghdad, 2004
- Roaf,M,Cultural Atlas of Mesopotamia and the Near East,Oxford,2003
- Roux.G.,Ancient Iraq,London,1992
- Rowe, George, Ancient Iraq, translated and commented by Hussein Alwan Hussein, Baghdad, 1984
- Sacks, Harry, The Power of Assyria, translated by Amer Suleiman, Baghdad, 1999
- Sadiq, Muhammad Salih, The Monarchy in Iraq, A Comparative Study with the Egyptian Monarchy, Unpublished Master Thesis, University of Mosul, 1989
- Shizar, Sherine Ehsan, Glimpses of the History of Architecture and the Architectural Movements and Its Pioneers, Baghdad, 1986
- Von Soden, W.: Akkadisches Handworterbuch. (AHw)
- Zetter,R.,The UrIII temple of Inanna,Chicago,1984